بن علي: نسعى لتكثيف الجهود لتنفيذ قرارات قمة تونس

■،، تونس/ق ن ا ..

تعهد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بصفته الرئيس الحالي للقمة العربية بتكثيف المساعي باتجاه تجسيد الاهداف التي رسمتها القمة التي عقدت في تونس في شهر مايو الماضي فيما يتصل باصلاح منظومة العمل العربي المشترك وبتطوير العمل الاقتصادي العربي لاسيما فيما يخص استكمال منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتحسين أداء الأجهزة العربية المعنية فضلاً عن الاهتمام بدعم التعاون الاجتماعي بين الدول العربية.

وأشار بن علي في خطاب اختتم به امس الاجتماعات السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية التونسية إلى أن نتائج قمة تونس عبرت عن تطلعات الدول العربية إلى بناء مرحلة جديدة من العمل العربي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وقال ان هذه القمة استطاعت أن تؤكد عزم المجموعة العربية على الانخراط في مسار الاصلاح الشامل من التطوير والتحديث وعلى توطيد أسس الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان.

والارتقاء بدور المرأة وبمكانتها في الأسرة والمجتمع وتكريس الانفتاح على الغير في نطاق الثوابت الكونية المشتركة من ناحية والحفاظ على الخصوصيات الذاتية من ناحية أخرى وذلك حتى تستعيد الأمة العربية مكانتها الجديرة بها في الحضارة الإنسانية.

وأوضح أن تجديد الدول العربية الدعوة إلى بلورة مفهوم جديد للتعاون والشراكة المتضامنة مع مختلف بلدان العالم يثبت حرصها كذلك على ترسيخ الحوار بين الثقافات والحضارات وعلى تكريس قيم التسامح والتعايش بين كل الأفراد والمجموعات والشعوب.

فيما بدأت المعونات تتدفق على الإقليم

تحسن الوضع الانساني في دارفور بصورة كبيرة

■.. الخرطوم / شينخوا /

قال فرانسيس دينج المبعوث الدولي الخاص للسودان ان الوضع الانساني تحسن بصورة كبيرة في دارفور اثر تعاون الحكومة في تسهيل ايصال المعونات للمشردين ، بينما اعتبر الرئيس السوداني عمر البشير مشكلة دارفور في حقيقتها وجوهرها ما هي الا نزاع تقليدي على الموارد .

وأشار المبعوث الدولي الخاص رانسيس دينج ، طبقاً لما اوردته قناة الجزيرة الفضائية ، إلى أن تعاون الحكومة في تسهيل ايصال المعونات للمشردين مؤكداً انه اتفق مع وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل على خطة للمساعدات الانسانية في دارفور تؤدي إلى تفادي انزال عقوبات واضاف ان الاحتجاجات الانسانية وصلت للموجودين في المعسكرات التي زرتها عدا بعض الاستثناءات ، واشار إلى ان انسياب المساعدات لا يزال مشوبا بالمشاكل الامنية .

● من جانب اخر أشاد ايان برونك الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة في مراسم اعتماده بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية وخاصة في مجال علاج الوضع الانساني وفتح ممرات الاغاثة .. داعيا المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والدول العربية والاسلامية إلى تقديم المزيد من مواد الاغاثة لاعانة المتضررين بدارفور موضحا أنه ناقش مع البشير القرار الأخير لمجلس الامن الدولي وتنفيذ السودان للاتفاق الموقع مع الأمم المتحدة .

وفي الوقت نفسه اوضح الرئيس السوداني عمر البشير في كلمة القاها يوم الخميس خلال الاحتفال بعيد العمال الوطني الرابع : أن مشكلة دارفور التي في حقيقتها وجوهرها ما هي الإنزاع تقليدي على الموارد.

وأكد أن بلاده تتعرض لحملة ضارية ومعادية ومضللة لتحجب الحقيقة وتقديم المبررات لقوى الاستكبار المتغطرسة للتدخل في السودان مشيرا إلى أن دارفور ليست وحدها هي التي تتعرض لهذه الحملة داعياً إلى توخي الحذر والاستعداد والتصدي لهذه الحملة بالقول والعمل.

وقال البشير " اننا عندما نتحمل اعباء حل مشكلة دارفور انما ننطلق من مرتكزات عقيدتنا ومسئولياتنا الوطنية والاخلاقية والدستورية ولا نفعل ذلك خوفا أو طمعا من ترهيب .. وأن الأوضاع الصحية في معسكرات النازحين في احسن حال والاوضاع الغذائية ومواد الايواء افضل مما هي عليه في بعض القرى والمدن هناك كما الان الاوضاع الامنية تسير من احسن إلى احسن كل ذلك في ظل شح الموارد من المعونات الانسانية التي التزم بها المجتمع الدولي ". ودعا الرئيس السوداني العمال إلى تلبية نداء الوطن والمساهمة في عودة المواطنين إلى ديارهم والمساهمة في البرامج التنموية والخدمية .

● من جهة أخرى توصلت الحكومة السودانية والامم المتحدة إلى اتفاق حول خطة لنزاع اسلحة الميليشيات العربية في اقليم دارفور غربي السودان .

واتفق وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل والمبعوث الخاص للامم المتحدة جان برونك يوم الاربعاء الماضي على خطوات تفصيلية ستتخذ خلال الثلاثين يوما المقبلة " حول كيفية البدء بنزع اسلحة الجنجويد والمجموعات الأخرى الخارجية على القانون ، وتحسين الامن في دارفور وحل المشكلة الانسانية " .. حسبما ذكرت المتحدثه باسم الامم المتحدة دينيس كوك يوم الخميس الماضي .

وقالت كوك انه إذا صادقت الحكومة السودانية على الاتفاق وفي حالة تنفيذه ، سيتحقق تقدم جوهري بالفعل في ازمة دارفور .

وفي الوقت نفسه ، ذكر المركز الاعلامي السوداني ان الحكومة السودانية ستبدأ بنزع اسلحة المليشيات العربية في الاسبوع المقبل بناء على طلب مجلس الامن الدولي . ونقل عن العميد جمال الحويرس قائد شرطة ولاية دارفور الشمالية قوله ان عملية نزع سلاح المليشيات " ستتم بطريقتين هما تسليم الاسلحة بشكل طوعي وقيام الشرطة بالبحث عن الاسلحة ".

وكان الاتحاد الافريقي اجرى مشاورات مع مسؤولين من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ومنظمات دولية أخرى حول موضوع ارسال المزيد من القوات إلى دارفور .

وسيصل وفد من الامم المتحدة ارسله امين عام المنظمة الدولية كوفي انان ، إلى أديس أبابا ، ومن المقرر أن يجتمع مع مسؤولي الاتحاد الافريقي يوم الجمعة لمساعدة الاتحاد للاعداد لنشر القوات .

احتفلت بالذكرى الـ٣٨ لعيد الجلوس

دولة الإمارات.. ومسيرة النهوض والتطور

□،، أبو ظبي/ وكالات ..

احتفلت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس بالذكرى الثامنة والثلاثين لعيد جلوس سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حيث شكل السادس من أغسطس عام ١٩٦٦م البداية الحقيقية والهامة لانطلاق مسيرة البناء والتطور والازدهار في دولة الإمارات.

فقد قاد سمو الشيخ زايد منذ هذا التاريخ مسيرة تنموية شملت كل مناحي الحياة على أرض الإمارات مع الالتزام بالقيم والتقاليد العربية والإسلامية الأصيلة والحفاظ على العادات والمبادئ المجتمعية القويمة إلى جانب الانفتاح على الآخرين والتواصل الحضاري معهم بهدف تبادل الحوار ونقل الخبرات والتجارب الهادفة والإفادة منها على قدر الإمكان مع الحفاظ على الشخصية الوطنية التي هي الأساس والركيزة لكل ما هو حق وخير وجمال.

فعلى الصعيد الداخلي جاءت البداية الحقيقية والعملية لقيام اتحاد دولة الإمارات بعد نحو عامين من تولي سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي في السادس من أغسطس ١٩٦٦م عندما بادر سموه انطلاقا من توجهه الوحدوي المتأصل في فكره وفلسفته بالدعوة إلى الاتحاد.

ومنذ ذلك التاريخ تحولت دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنوات قلائل من قيام اتحادها إلى دولة عصرية مزدهرة حيث شهدت تحقيق منجزات وطنية شاملة امتدت من الحرص على بناء الشباب القادر والواعي والملتزم بقضايا الوطن والأمة إلى الاجتياز لتطوير البنى التحتية والاساسية ممثلة في توفير كافة الوسائل والمرافق الحيوية بالدولة سواء في الإسكان أو الخدمات الصحية أو الحفاظ على الطبيعة والبيئة أو توفير كافة الفرص التعليمية للبنين والبنات على حد سواء إلى جانب حقهم في شغل الوظائف المناسبة لمؤهلاتهم وكفاءاتهم بعد التخرج فضلا عن الكثير من الإنجازات الآخرى المتمثلة في حقوق المرأة والنهوض بشؤونها واتاحة كافة الفرص أمامها سواءً في التعليم والعمل لإثبات قدراتها وتحقيق طموحاتها كشريك أساسي وفاعل في حركة التنمية الشاملة بالدولة.

كما التزمت الإمارات بفلسفة فريدة في القيادة تقوم على توجيه موارد وثروات البلاد توجيها رشيداً وأمينا وتنميتها واستثمارها بطريقة ناجحة من أجل الإسهام الفاعل في بناء الوطن بالإضافة إلى تحقيق سبل الرفاهية للمواطن وتوفير الأمن والأمان له.

وتواكب ذلك مع جهد وطني كبير في تطوير وبناء القوات المسلحة والحفاظ على الأمن والأمان والاستقرار لكافة المواطنين والمقيمين هذا فضلا عن الحرص على تفعيل القدرات التنافسية للوطن في كافة المجالات استهدافاً للحاق باقتصاد المعرفة بكل ما يشمله من تطوير دائم وارتقاء بالمعارف الفنية والخبرات المعرفية وكل ما يرتبط بها أو يصدر عنها بهدف تنظيم العمل ورفع الانتاجية وتعميق كافة الممارسات الناجحة والمتطورة بالدولة.

وعلى الصعيد الخارجي امتدت دولة الإمارات في ظل القيادة الرشيدة لسمو الشيخ زايد بعلاقاتها إلى كافة الدول الشقيقة والصديقة .. فيما حظيت سياستها الخارجية بالمصداقية والاحترام من كافة دول العالم.

وقد مكنها كل هذا من اثبات حضورها على الساحات الاقليمية والدولية وفي كافة المؤتمرات والمنتديات العالمية.

وفي هذا الشأن كان لسمو الشيخ زايد دور رائد في تصفية الخلافات العربية والدولية ودعوته إلى المصالحة والوفاق إضافة إلى دوره في التمكين لنشر مشاعر الود والمحبة والسلام بين كافة شعوب العالم بشكل عام وحرصه الكبير دائماً على أن تكون دولة الإمارات تجسيداً واقعياً لسماحة الإسلام وعالمية تعاليمه.

ان دولة الإمارات وهي تحتفل بالذكرى الثامنة والثلاثين لعيد الجلوس تمكنت بفضل السياسة الحكيمة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من تحقيق معدلات قياسية في كل المجالات ونالت بذلك احترام العالم وتقديره باعتبار ان تجربتها التنموية تعد نموذجاً رائعاً لعطاء القيادات المخلصة وقدرتها الفائقة على بناء الأوطان واسعاد مواطنيها.

حافة الموت تلتهم المسافرين عند معبر رفح

■.. رفح /قطاع غزة / وكالات /

لم تصدق الطفلة اية التي انتظرت مع والدها عشرين يوماً في الجانب المصري من معبر رفح للانتقال إلى غزة ان محنتها انتهت اخيرا وانها ستعود إلى منزلها بعد ان فتحت اسرائيل هذا المعبر حيث تكدس الآف الفلسطينيين العالقين منذ قرابة الشهر .

وقالت أية زعرب ١٢ عاماً وهي تبتسم رغم الاعياء انها كانت مع والدها واشقائها الاطفال الأربعة في مصر لقضاء اجازة الصيف التي تحولت إلى هم وغم لدى عودتهم إلى غزة .

وذكرت الطفلة ان الاسبوع الأول في المعبر كان قاسيا وصعبا لكن منظمات انسانية قدمت لنا الغذاء والدواء .. إلا ان الاهم بالنسبة لنا كان العودة إلى بيتنا في غزة .

وروت تمام عبيدة ٣٢ عاماً من سكان رفح التي كانت برفقة زوجها في رحلة علاج في مستشفى بمصر حيث تعاني من حمى شوكية انها اضطرت إلى النوم على ورق مقوى دون غطاء في صالة الوصول المصرية بالمعبر .

وبعد ان اجرت عملية جراحية في مستشفى بمصر فوجئت لدى عودتها باغلاق المعبر واضطرت للمبيت فيه عشرين يوما ما زاد من تدهور حالتها الصحية ، مشيرة إلى انها اضطرت إلى التوجه إلى مستشفى العريش في مصر للعلاج

واعربت عن سعادتها لوصولها إلى الجانب الفلسطيني من المعبر رغم كل المعاناة والمشقة لكنها عبرت عن حزنها لبقاء الآف الفلسطينيين عالقين في الجانب المصري ولم تخف سيغر يد بوكثور ٣٥ عاما وهي المانية جاءت إلى غزة للقاء زوجها وهو مهندس فلسطيني يسكن مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين جنوب مدينة غزة عن سخطها لاجبارها على البقاء امام المعبر رغم طلبها من السفارة الالمانية التدخل وقالت انها ظروف مذلة .

واوضحت لوكالة فرانس برس انها قضيت عشرين يوما في المعبر في ظروف غير انسانية وصعبة جدا خصوصا ان الصالة المصرية من المعبر غير مهيأة لاستقبال هذه الاعداد الكبيرة من المسافرين .

ولم يكن حال زكي جابر ٤٥ وهو فلسطيني يحمل الجنسية الفرنسية ويعيش في فرنسا افضل حالا ، وقال لفرانس برس أنه للمرة الاولى منذ عشرين عاما يأتي إلى غزة لزيارة شقيقته المريضة في مخيم الشاطىء بمدينة غزة ، وقد امضى هو الاخر عشرين يوماً امام المعبر واضاف انها مأساة لا مثيل لها والعالم لايبالي بهذه الانتهاكات الخطيرة للمواثيق الدولية وحقوق الانسان .

ورغم اعادة فتح المعبر جزئيا لم يتح لجمال الصلاحات ٣٩ عاما وهو من سكان خان يونس جنوب قطاع غزة فرصة لنقل والده الذي توفي الاسبوع الماضي في مستشفى بمصر إلى غزة لدفنه .

واوضح انه رافق والده وهو في الخامسة والستين من العمر للعلاج في مصر حيث اجرى عملية قلب مفتوح قبل اسبوعين ثم توفى بعد عدة ايام ومنذ ذلك الحين بقيت لوحدي في المعبر وبانتظار سماح الجانب الاسرائيلي بادخال والدي المتوفي لدفنه في مقبرة خان يونس.

واكد زياد العابد مدير عام الارتباط المدني الفلسطيني في المعابر والذي كان اشرف على حركة وصول المسافرين ان المعبر اعيد فتحه جزئيا ووعد الجانب الاسرائيلي بأن يتم فتحه يوميا من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى السادسة مساء ، وتوقع العابد ان تنتهي معاناة اربعة الاف مسافر عالقين في الجانب المصري خلال عدة ايام موضحا ان الايام الثلاثة الأولى ستشهد فقط تشغيل المعبر للقادمين إلى غزة حتى تنتهي معاناتهم وإبتداء من الثلاثاء سيتم تشغيله اذا التزم الجانب الاسرائيلي للقادمين والمسافرين .

● ومن جهته توقع سعد اسعيفان مدير امن معبر رفح ان يتم السماح لحوالي الف وخمسمائة مسافر في الايام الثلاثة الأولى الدخول إلى غزة اذا قام الجانب الاسرائيلي فعلا بالعمل بطاقة كافية .

واشار إلى انه من المفترض ان يتم الغاء قيود العمر المفروضة على المسافرين المغادرين غزة إلى الخارج ونرجو أن يلتزم الجانب الاسرائيلي بذلك .

وكان الجيش الاسرائيلي يمنع سفر الفلسطينيين الذكور ممن هم بين السادسة عشرة والخامسة والثلاثين ، وقد تجمع مئات الفلسطينيين في الجانب الفلسطيني من المعبر على أمل اللقاء بذويهم القادمين من مصر والخارج .

ويضطر القادمون إلى السير على اقدامهم مئات الامتار من اخر نقطة تفتيش اسرائيلية في المعبر وصولا إلى الجانب الفلسطيني حيث تمنع القوات الاسرائيلية أي سيارة من الدخول إلى منطقة المعبر التي اصبحت مكشوفة تماما على مساحة مئات الامتار بفعل أعمال التجريف الاسرائيلية .

ويشطر معبر رفح المدينة التي تحمل الاسم نفسه إلى جانبين فلسطيني ومصري .

اتصالات وتحركات مكثفة لتفعيل اتحاد المغرب العربي

■،، تطوان/ المغرب/ق ن ا ..

أكد عبدالرحمن شلقم أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي أن قرار المغرب القاضي بالغاء تأشيرة دخول أراضيه بالنسبة للجزائريين بعد خطوة ايجابية لتسهيل التواصل بين شعوب المنطقة.. وقال شلقم في تصريح للصحفيين عقب اسقباله من طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس أمس في مدينة تطوان أن المقابلة شكلت مناسبة لإستعراض العلاقات الممتازة التي تجمع بين البلدين وأوضح أن ليبيا الت ترأس الدورة الحالية لاتحاد المغرب العربي تقوم بتكثيف الاتصالات مع مختلف بلدان الاتحاد لاعطاء دفعة جديدة لهذا التكتل وتفعيل موسساته والاعداد لعقد قمة مغاربية قبل نهاية السنة الجارية.

وأبرز شلقم أن زيارته للمغرب تندرج في اطار التواصل والتشاور بين البلدين مذكراً باللقاء الذي جمع مؤخراً بطرابلس وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي في اطار توطيد وتفعيل الاتحاد.

الأوساط الصهيونية تقف وراء الحملة:

وزير خارجية لبنان: دوافع سياسية وراء حظر بث قناة المنار في فرنسا

■،، بيروت/وكالات ..

اعتبر وزير الخارجية اللبناني جان عبيد قرار المجلس الأعلى الفرنسي للإعلام المرئي والمسموع بحظر إرسال قناة المنار التابعة لحزب الله في فرنسا له جانب سياسي.

وقال عبيد في مؤتمر صحافي عقده في بيروت دون ان نتدخل في مجرى العدالة و القضاء في فرنسا لكننا نعتقد ان الجانب السياسي لهذه الحملة هو الجانب الطاغي والمستمر مشيراً إلى أن وزارته على اتصال بالسفارة اللبنانية في فرنسا والسفارة الفرنسية في لبنان.

واتهم الوزير اللبناني الاوساط الصهيونية بالوقوف وراء الحملة التي تستهدف تلفزيون المنار وقال كلما وجه انتقاد لظلم تاريخي ارتكبه بعض الاسرائيليين أو بعض اليهود يصوروا الأمر على أنه انتقاد لليهود كشعب أو للدين اليهودي.

وأكد أن هذا الأمر لم يلحظه اطلاقاً الذين تابعوا برامج المنار محذراً من مخاطر الربط العضوي بين سياسات الحكومة الاسرائيلية الخاطئة ومحاولة استغلال هذا الأمر وحمله وسحبه على مجمل اليهود كشعب أو على الدين اليهودي كديانة سماوية.

وقد دعا المجلس الوطني اللبناني للإعلام المرئي والمسموع الاثنين وسائل الإعلام اللبنانية والعربية إلى جعل يوم ١٢ أغسطس الحالي يوم تضامن مع محطة المنار.

وصرح رئيس المجلس عبدالهادي محفوظ بانه بعد الانتقادات التي أثارها مسلسل الشتات لم تعمد قناة المنار إلى إعادة بث هذا المسلسل الذي اعتبرته اسرائيل بأنه معادياً لليهود وأعرب من جهة أخرى عن الأمل في أن يتضامن القمر الصناعي عربسات الذي ينقل بث المنار إلى أوروبا مع قناة حزب الله.